محاضرة

المحاضرة للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية
قسم الجغرافيا

جغرافية
دول الجوار

المرحلة الثانية

المرحلة : الثانية **المادة : جغرافية دول الجوار**

الفصل : الثالث **عدد الساعات : ٢**

مفردات المنهج

أولا. ماهية دول الجوار / الحدود ماهيتها ووضعها في القانون الدولي

ثانيا. تركيا

١-الخصائص الطبيعية

٢-الخصائص البشرية

ثالثا. ايران

رابعا. دول الخليج العربي

١-الكويت

٢-السعودية

خامسا. الاردن

سادسا. سورية

سابعا. العلاقات السياسية بين العراق ودول الجوار

جغرافية دول الجوار

هي احدى فروع الجغرافيا البشرية التي تهتم بدراسة الوحدات السياسية (الدول) المجاورة لبعضها وعلاقتها (بالمكان الجغرافي). إذ تهدف الى معرفة العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية المؤثرة على القرارات السياسية . تثير مناقشة مفهوم الجوار الجغرافي في تحليل العلاقات الدولية والنظم الاقليمية أسئلة عدة، مثل: ماذا يقصد بمفهوم الجوار؟ وما هو معيار تحديد الجوار، هل يكون المعيار الجغرافي وحسب أم معيار حجم وكثافة التفاعلات بين الفاعلين الدوليين بغض النظر عن المسافة الجغرافية التي تفصل بينهم؟ وما هي المداخل النظرية لتحليل العلاقة بين دول الجوار؟ ويطرح، في هذا الصدد، قضايا مثل: توازن القوى، والصراع والتعاون الدولي. ثم ما هو شكل الجوار وإطاره، لأن الجوار قد يتمثل في دولة، أو في مجموعة دول، وقد يتمثل في نظام إقليمي له خصائصه المتميزة؟

إن التعامل مع هذه المواضيع يتطلب مناقشة أربع قضايا تتمثل في: التأصيل اللغوي والاصطلاحي للمفهوم، وتحليل الجوار الجغرافي من منظور دولة ما، ثم تعريف الجوار بين المفهوم الجغرافي والمفهوم التفاعلي.

أما من الناحية اللغوية، فتشير المعاجم الى مفهوم الجوار بمعنى القرب المكاني، بما يتضمنه ذلك من صلات وروابط. ففي اللغة العربية فإن الجار هو المجاور، وفي اللغة جاوره - مجاورة وجواراً. والإجارة هي الغوث والنجدة. وفي اللغة الانكليزية neighbouring بمعنى المجاورة أو المتاخمة، وتشير الى الشيء القريب قرباً مادياً في المكان، أو قرباً معنويا، او تشير الى العلاقة او الرابطة التي تشمل معاني: الود، والصداقة، والألفة، والمحبة، والتعاون والمساعدة، كخصائص متوقعة من الجار. وفي اللغة الفرنسية فإن voisinage تعني قرب مكان السكن، وتشير الى قوة الروابط والصلات بين الجيران، وهكذا، فان مفهوم الجوار، من الناحية اللغوية، يشتمل على معنيين هما: المتاخمة المكانية من ناحية، والروابط والوشائج المترتبة على ذلك من ناحية اخرى. وبحكم ارتباط مفهوم الجوار بالمكان، فقد ظهر المفهوم في اطار علم الجغرافيا السياسية، الذي يهتم بدراسة تأثير العوامل الجغرافية على الأوضاع السياسية في مجتمع ما أو دولة ما. ونجد جذور هذا المفهوم لدى عدد من المفكرين السياسيين الذين قاموا بتفسير بعض الظواهر السياسية اعتماداً على الخصائص الجغرافية للدول، مثل ارسطو، وجان بودان، ومونتسكيو وكارل ماركس، وارنولد توينبي. وعلى سبيل المثال، تحدث مونتسكيو عن الاثر النفسي لوجود حواجز

طبيعية فاضلة على الثقافة السياسية السائدة في مجتمع ما، من ذلك مثلاً، ميل أهل الجزر للحرية وقدرتهم على الحفاظ على تقاليدهم، بحكم قلة الاتصال بالعالم الخارجي.

وهناك اتفاق على ان المفكر الالماني راتزل هو مؤسس علم الجغرافيا السياسية، وهو الذي كتب في نهاية القرن التاسع عشر عن الدولة، باعتبارها كائناً عضوياً له الحق في رقعة جغرافية مناسبة، تكون بمثابة "منطقة البقاء" له، وكان هذا هو الاساس النظري الذي اقامت عليه النازية فكرة المجال الحيوي للدولة، وتوالت اسهامات: ماكندر البريطاني، وماهان الاميركي في مجال تأثير الوضع الجغرافي على الدولة، وتبني عدد من انصار المدرسة الواقعية في تحليل العلاقات الدولية مدخل الجغرافيا السياسية في تفسير السياسة الخارجية للدولة، مثل: مورغنثاو، وسبيكمان وسبراوت.

وعموماً فقد تناولت هذه الآراء تأثير الموقع الجغرافي، والخصائص الطبوغرافية للدولة، وجهات سياستها الخارجية، وقام آخرون بتحديد المناطق السياسية الحيوية للدولة التي تمس امنها على اساس جغرافي، ولا يهمنا في هذا المجال مناقشة افتراضات مدرسة الجغرافيا السياسية، وخصوصا في شكلها المتطرف المنطلق من مبدأ "الحتمية الجغرافية" أو مناقشة النتائج المترتبة عليها، والتي تضمنت لدى البعض حق كل دولة في حدود طبيعية تحقق امنها، وهو ما قدم تبريراً فكرياً للنزعات التوسعية القومية، وإنما ما يهمنا، هو ان موقع الدولة الجغرافي هو احد عناصر وجود الدولة، فهو الذي يحدد مجال اقليم الدولة واختصاصها القانوني والسياسي، كما انه هو الذي يحدد دول الجوار التي تقع على حدودها، وهكذا فإن علاقات الجوار تدور في إطار المعطيات المادية التي يفرضها الموقع الجغرافي، والتي لا سبيل الى تغييرها.

واختلف الدارسون حول تأثير الجوار على شكل العلاقات بين الدول، فهناك من رأى ان الجوار الجغرافي يضع الاساس لعلاقات التنافس والصراع، بينما كان هناك من رأى ان الجوار يمكن ان يؤدي الى التعاون، ومن انصار الرأي الاول الفيلسوف الهندي كاتيليا، الذي كتب في القرن الرابع الميلادي "ان نقاط الخلاف تزداد بين الدول المتجاورة التي تصبح بالتالي اعداءً طبيعين" وكذلك فريدريك شومان، الذي رأى ان كل دولة هي عدو محتمل لجيرانها وحليف محتمل لجيران جيرانها، وينهض هذا الرأي على اساس ان الجوار يؤدي الى تنافس بين الدول المتجاورة في شأن السيطرة على مناطق الحدود، وانه كلما طالت الحدود

الجغرافية بين الدول، وزادت كثافة السكان في المناطق الحدودية، زاد احتمال دخولها في صراعات مع بعضها البعض.

وهكذا، فإن الجوار الجغرافي، طبقا لأنصار هذا الرأي، يوجد مصادر محتملة للصراع بين الدول، نتيجة الاختلاف على تخطيط الحدود، او بسبب اكتشاف ثروات طبيعية في المناطق الحدودية، او بسبب التواصل البشري وانتقال السكان عبر الحدود، ويزداد هذا الاحتمال عندما يكون الجوار الجغرافي بين دول متفاوتة في القوة، على نحو يغري الدولة القوية بمحاولة السيطرة على الدول الاقل قوة بدعوى انشاء مناطق عازلة او آمنة، أما وجهة النظر الثانية، فترى ان الجوار الجغرافي يمكن ان يمثل اساساً للتعاون والتكامل بين الدول.

والحقيقية، انه لا يمكن اقامة علاقة خطية او مباشرة بين الجوار الجغرافي بين الدول من ناحية، وعلاقات الصراع او التعاون بينها من ناحية اخرى، ذلك ان هناك عدداً من المتغيرات الوسيطة التي تحدد شكل هذه العلاقات، مثل: توازن القوى بين الاطراف، وطبيعة نظم الحكم فيها، وشكل التوجهات الخارجية والتحالفات الدولية لها. كما أن هذه العلاقات تتأثر بالميراث التاريخي لعملية تكوُّن الدول وبطريقة ترسيم الحدود فيما بينها، وما إذا كانت هناك ثروات طبيعية في المناطق الحدودية أم لا، وطبيعة التواصل البشري والثقافي بين السكان المقيمين على جانبي الحدود.

ويمكن تحليل الجوار الجغرافي لدولة ما على مستويين: أولهما، الجوار الجغرافي بمعنى الدولة أو الدول التي تقع على حدود الدولة مباشرة، وثانيهما، الجوار الجغرافي بمعنى النظام الاقليمي المجاور للدولة والتي تقع هي على هامشه. أما بالنسبة الى مفهوم الجوار الجغرافي على المستوى الاول، اي بمعنى الدولة، فإنه يثير قضية الحدود السياسية بين الدول، وعما إذا كانت حدوداً طبيعية أم اصطناعية، تاريخية وقديمة أم تم ترسيمها حديثاً، متفقاً عليها أم محل خلاف، كما تثير قضية الحدود مدى تطابقها او تقاطعها مع التوزيع السكاني للبشر القاطنين على جانبيها، وخصائصهم القومية والثقافية.

وبناء على ذلك سنناقش الدول المجاورة للعراق فهو يجاور بلدين غير عربية هم تركيا من الشمال وايران من الشرق وتجاوره من الدول العربية سوريا والاردن والسعودية من الغرب ودولة الكويت من الجنوب. ولا شك ان الموقع الجغرافي للعراق جعل منه نقطة استقطاب واضحة خلال فترة الحضارات القديمة وحتى الوقت الحاضر، فان المتتبع لتاريخ المنطقة يدرك الدور الفاعل الذي يلعبه موقع

العراق الجغرافي، وان قيمة واهمية الموقع تتحدد من خلال خصائص ومتغيرات تعطيه بعدا سوقيا متميزا.

علما بان الموقع بحد ذاته قيمة متغيرة بحكم عدم ثبات معطياته، وخاصة البشرية منها حيث ترتبط هذه المتغيرات بعناصر طبيعية وبشرية.

ماهية موقع الجوار:

مفهوم موقع الجوار لدولة ما على خارطة القارة التي تحتل مكانها من الكرة الارضية ، ولموقع الجوار اثار جيدة واخرى سيئة على سير العلاقات الدولية الا ان هذا يتوقف على عدد الدول التي تجاور الدولة وطبيعة العلاقات بين تلك الدول المجاورة .

ويظهر ضمن مفهوم موقع الجوار مفهوم الدولة الحاجزة وتمثل هذه الدول مناطق انتقال من الناحية الحضارية وتبعا لذلك فأنها تشارك الدوليتين الواقعتين على جانبها في النواحي الحضارية والعقائدية ومما يدل على انشاء هذه الدول هو احتمال وقوع الحرب بين الدول المتناحرة وان وجودها بينهما يقلل كثيرا اذا ما فصلت بينهما منطقة محايدة

يظهر التأثير السيء الذي يتركه موقع الجوار على الدول بشكل واضح من خلال احاطة الدولة بدول مجاورة تختلف عنها في النواحي الفكرية والسياسية مما يؤدي هذا الى تأزم العلاقات بينها كما يظهر التأثير الجيبولتيكي لموقع الجوار على العلاقات الدولية اذا كان هنالك تباين بين الدولتين من حيث القوة فقد يؤدي ذلك الى ان تضطر الدولة الضعيفة الى الخضوع للدولة القوية وتبني سياستها الخارجية مع سياسية جارتها القوية او انها تصبح عرضة لأطماعها.

ويراد بموقع الدولة بالنسبة للدول المجاورة او علاقة الدولة بالدول المجاورة وما يترتب على ذلك من علاقات مع بعضها البعض ومع مراكز القوى في النظام العالمي، ولموقع الجوار أهمية سياسية إذ ان مجاورة الدول لبعضها البعض يؤثر في علاقاتها ايام السلم والحرب.

وينعكس سلبا او ايجابا على سير العلاقات الدولية فيما بينها، ومن ذلك نستنتج بان تجاور الدول واحترام سيادتها لبعضها البعض يساعد على التعاون فيما بينها، وهذا التعاون يؤدي بدورة الى القوة والتقدم الاقتصادي، ولكي قد يحدث العكس احيانا فنجد ان دولا كبيرة تجاور دول صغيرة، فتحاول ان تستولي عليها او تطمع بالاستيلاء على ثرواتها وبعض تخوم الحدود مما يعكس

حالة من عدم الاستقرار في المنطقة مما يؤدي الى نشوب حرب وتفاقم الخسائر المادية والبشرية فيما بينها.

اهمية موقع الجوار:

هو الذي يحدد اهمية الدولة اقليميا وعالميا، وفي كل المجالات السياسية والحضارية، وتحديد قوة الدولة على ضوء اعتبارات عدة، واضافة للموقع مساحة وعدد سكانها ومواردها الاقتصادية ودرجة تطورها حيث تنعكس كل هذه الاعتبارات على علاقات الدول مع بعضها البعض وتحدد سياساتها الخارجية ومجرى الاحداث التاريخية والدولية.

إن تجاور الدول اظهر بان هناك اتجاهين للعلاقات الدولية- الاتجاه الاول: يؤكد ان القرب الجغرافي يؤدي الى تغذية نقاط الاختلاف والتنافس بين الدول المتجاورة، ويذهب الاتجاه الثاني: الى العكس ويرى بان الجوار يهدف الى احتواء التنافس ويدفع الى التعاون، ويعد الجانب الاستراتيجي لموقع الدولة وتأثيره في جغرافيتها السياسة اكثر جوانب المواقع حساسية، ولما كان موقع الجوار الجغرافي العراقي تقع عليه دولتان غير عربيتان هما تركيا من الشمال وايران من الشرق واربع دول عربية هي كل من سوريا والاردن والسعودية من الغرب والكويت من الجنوب، كان لا بد من

وجود العديد من القضايا التي ترتبط بالمصالح الاقليمية، كما ان الاختلافات في المصالح والنواحي الايديولوجية والقومية من جهة والمطامع الحدودية من جهة اخرى يؤدي الى حدوث توترات وصراعات وعدم الاستقرار بين العراق وما يجاوره جغرافيا.

موقع العراق:

يعتبر الموقع من اهم العوامل الطبيعية التي تؤثر في الدولة ووزنها السياسي بين دول العالم، من حيث القوة بكل اشكالها سواء كانت اقتصادية او سياسية. فموقع العراق في جنوب غرب قارة آسيا، في القسم الشمالي الشرقي من الوطن العربي. تحدها تركيا من الشمال، وإيران من الشرق، وسوريا والأردن والمملكة العربية السعودية من الغرب، والكويت والمملكة العربية السعودية من الجنوب. وتمتد بين خطي عرض ٥ ٢٩° و ٢٢ ٣٧° شمالا، وبين خطي طول ٤٥ ٣٨° و٤٥ ٤٨° شرقاً. فالعراق يعتبر بلد قاري بعيد عن تأثير المسطحات المائية والمنفذ المائي الوحيد الذي يطل العراق علية هو الخليج العربي عبر شط العرب وام قصر على راس الخليج العربي، والمساحة الكلية للعراق هي : ٤٣٧٠٧٢ كم مربع علما ان مساحة اليابسة : ٤٣٢١٦٢ كم مربع ومساحة المياه : ٤٩١٠ كم مربع، ويبلغ الطول الكلي للحدود البرية ٣٦٣١ كم (٢٢٥٦) ميل، ويبلغ الطول الكلي للسواحل البحرية (٥٨) كم (٣٦) ميل.

اسم الدولة	طول الحدود (كم)
تركيا	٣٣١ كم (٢٠٦ ميل)
إيران	١٤٥٨ كم (٩٠٦ ميل)
سوريا	٦٠٥ كم (٣٧٦ ميل)
الأردن	١٨١ كم (١١٢ ميل)
السعودية	٨١٤ كم (٥٠٦ ميل)
الكويت	٢٤٢ كم (١٥٠ ميل)

وتأتي أهمية الموقع الاستراتيجي للعراق في التاريخ المعاصر في النظر إليها على أنها ممر بري بين الاتحاد السوفييتي والبحار المفتوحة، إذ عن طريقها يمكن للاتحاد السوفييتي الاتصال بالخليج العربي والمحيط الهندي. كذلك

تعتبر العراق حلقة المواصلات الجوية بين أوروبا وآسيا، وتلتقي فيها جميع الطرق البرية التي تصل جنوب شرق أوروبا وشرق البحر المتوسط بالخليج العربي جنوباً، وإيران وباكستان والهند شرقاً ، وتعتبر العراق مكاناً لالتقاء العوالم الإسلامية الثلاث، العربي، والفارسي، والتركي، وأراضي العراق تمتد من الخليج العربي وحتى تركيا، أي أنه يشكل البوابة الشرقية للوطن العربي.

وقول وليم هملتون إن الخبراء الاستراتيجيين في وزارة الدفاع الأمريكية وفي مجلس الأمن القومي الأمريكي ينظرون إلى العراق بأنه قلب المنطقة العربية الآسيوية، وأن السيطرة على العراق تعني السيطرة على البترول، والتحكم في خطوط المواصلات الإستراتيجية، وتطل على الخليج العربي وتتحكم في الهلال الخصيب .كما أن سقوط العراق سوف يؤدي إلى قطع الاتصال بين المشرق العربي وبين بقية العالم الإسلامي، وخصوصاً إيران وتركيا وباكستان وأفغانستان، ويؤدي إلى اتصال مناطق النفوذ الأمريكي في تركيا بالخليج العربي، وعزل كل من سوريا وإيران كل منهما على حدة، وبالتالي خلط الأوراق في المنطقة وحرمان العرب من أهم سلاح كان لديهم في مواجهة إسرائيل، وهو العمق الاستراتيجي الضخم المساند لدول المواجهة أثناء الحرب، والذي يؤدي إلى عزل إسرائيل إقليمياً وقت السلم.

الدول المجاور للعراق

الجمهورية التركية

الخصائص الطبيعية

اولا - الموقع والمساحة:

تقع تركيا في اسيا ما عدا جزء صغير في قارة اوروبا وهو (اسطنبول) يحدها من الشمال البحر الأسود وجورجيا ومن الشرق أرمينيا وإيران ومن الجنوب العراق وسوريا والبحر المتوسط مع حدود بحرية مع قبرص ومن الغرب بحر إيجة واليونان وبلغاريا، وتطل على ثلاثة بحار هي البحر الاسود من الشمال والبحر المتوسط من الجنوب، هي عضو في منظمة التعاون الاقتصادي للبحر الأسود.

ويقع مضيقا البوسفور والدردنيل وبحر مرمرة - التي تصل البحر الأسود ببحر إيجة وتصل آسيا بأوروبا - في أراضيها مما يجعل موقعها إستراتيجيا ومؤثرًا على الدول المطلة على البحر الأسود.

وتقع أراضي الجمهورية التركية في منطقة الأناضول بالقارة الآسيوية ويقع جزء صغير من أراضيها في منطقة البلقان بالقارة الأوروبية. وتطل تركيا على عدة مسطحات مائية هي البحر الأسود والبحر المتوسط وبحر مرمرة وبحر إيجة. تبلغ المساحة الإجمالية للأراضي التركية **٧٨٠,٥٦٢ كم²** منها **٧٧٠,٧٦٠ كم²** أراض جافة و **٩,٨٢٠ كم² مياه.** تشكل أراضي الأناضول ٩٧ ٪ من مساحة البلاد فيما يشكل الجزء الأوروبي **نحو ٣%**.تبلغ حدودها البرية مع العراق **٣٣١ كلم (٢٠٦ ميل)**، وعدد سكانها حوالي (٧٤ مليون) نسمة يحدها من الشمال البحر الأسود وجورجيا ومن الشرق أرمينيا وإيران ومن الجنوب العراق وسوريا والبحر المتوسط مع حدود بحرية مع قبرص ومن الغرب بحر إيجة واليونان وبلغاريا، وتطل على ثلاثة بحار هي البحر الاسود من الشمال والبحر المتوسط من الجنوب وبحر مرمرة واجة من الغرب، هي عضو في منظمة التعاون الاقتصادي للبحر الأسود، ولموقع تركيا الاستراتيجي حيث تصل ما بين القارة الآسيوية والأوروبية، (تتكون في معظمها من الأناضول)، التي تضم ٩٧ ٪ من البلاد، بمضيق البوسفور وبحر مرمرة ومضيق الدردنيل (والتي تشكل معا ارتباط المياه بين البحر الأسود

والبحر الأبيض المتوسط). تركيا الأوروبية (شرق تراقيا روميليا أو في شبه جزيرة البلقان) تضم ٣ ٪ من مساحة البلاد.

تقع ما بين خطي عرض (٣٥ درجة و ٤٣ درجة شمالا)، وخطي طول (٢٥ درجة و ٤٥ درجة شرقا). تحتل تركيا المركز السابع والثلاثون عالميا من حيث المساحة. البلد محاطة بالبحار من ثلاثة جوانب: بحر ايجه إلى الغرب، والبحر الأسود في الشمال والبحر الأبيض المتوسط إلى الجنوب. وأيضا بحر مرمرة في الشمال الغربي من البلاد.

وتركيا دولة علمانية ديمقراطية، وحدوية، جمهورية دستورية ذات تراث ثقافي قديم. أصبحت تركيا متكاملة على نحو متزايد مع الغرب من خلال عضويتها في منظمات مثل مجلس أوروبا وحلف شمال الأطلسي، منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وفي مجموعة العشرين (الاقتصادات الرئيسية في العالم). وبدأت تركيا مفاوضات العضوية الكاملة مع الاتحاد الأوروبي في عام ٢٠٠٥، مع العلم أنها كانت عضوًا منتسبًا السوق الأوروبية المشتركة منذ عام ١٩٦٣، وفي عام ١٩٩٥، تم التوصل إلى اتفاق الاتحاد الجمركي. وقد عززت تركيا أيضًا علاقات ثقافية وثيقة وسياسية واقتصادية وصناعية مع الوطن العربي، و آسيا الوسطى والبلدان الأفريقية من خلال عضويتها في منظمات مثل مجلس تركيا، والإدارة المشتركة للفنون والثقافة التركية، ومنظمة التعاون الإسلامي ومنظمة التعاون الاقتصادي. موقع تركيا على مفترق الطرق بين أوروبا وآسيا جعل منها بلدًا ذات أهمية جيواستراتيجية كبيرة. ونظرا لموقعها الاستراتيجي، والاقتصاد والقوة العسكرية الكبيرة، تعتبر تركيا قوة إقليمية كبرى.

كانت تركيا مركزًا للحكم العثماني حتى عام ١٩٢٢م إلى أن تم إنشاء الجمهورية التركية عام ١٩٢٣.

ثانيا - السطح:

يتميز سطح تركيا بالمناظر الطبيعية المتنوعة في تركيا هي نتاج حركات الأرض المعقدة التي حدثت في المنطقة على مدى آلاف السنين، والواضح أنها نشطة من ناحية الزلازل والبراكين إلى حد ما. وحدث زلازل كبير عام ١٩٩٩ والذي أدى إلى موت العديد المواطنين الاتراك.

ويكون شكل تركي مستطيل حيث طولها حوالي (١٦٠٠ كم) والعرض (٨٠٠ كم)، تقع ما بين دائرتي (عرض ٣٥ درجة و ٤٣ درجة شمالا)، و(خطي طول ٢٥ درجة و ٤٥ درجة شرقا). تحتل تركيا المركز السابع والثلاثون عالميا من حيث المساحة. البلد محاطة بالبحار من ثلاثة جوانب: بحر ايجه إلى الغرب، والبحر الأسود في الشمال والبحر الأبيض المتوسط إلى الجنوب. وأيضا بحر مرمرة في الشمال الغربي من البلاد.

حيث تمتاز بالمناظر الطبيعية المتنوعة في تركيا هي نتاج حركات الأرض المعقدة التي حدثت في المنطقة على مدى آلاف السنين، والواضح أنها نشطة من ناحية الزلازل والبراكين إلى حد ما. وحدث زلازل كبير عام ١٩٩٩ والذي أدى إلى موت الكثير. ويتغلب على سطح تركيا صفة التعقيد حيث تغطيه مجموعة من السلاسل الجبلية والهضاب والمرتفعات، وتفصل بينها وبين البحار المجاورة سهول ساحلية ضيقة تتسع في بعض المناطق. ويمكن تقسيم سطح تركيا الى

١- سلسلة الجبال الشمالية:

وتمتد من الغرب الى الشرق محاذية للسواحل الجنوبية للبحر الاسود وتسمى جبال (بنطس) وهي في الاصل جبال ترابية تعرضت لانكسارات عديدة نتيجة للاضطرابات الارضية يفصل بينها وبين البحر الاسود سهل ساحلي ضيق.

٢- سلسلة جبال الجنوبية:

واشهر هذه السلاسل (سلسلة جبال طوروس) وتمتد بمحاذات الساحل الجنوبي للبحر المتوسط، وهي تكاد تفصل جنوب تكريت عن اجزائها الداخلية، وهذه الجبال اكثر ارتفاعا من جبال بنطس ويفصلها عن البحر سهل ساحلي واسع.

٣- هضبة ارمينيا:

تسمى عقدة أرمينيا وتقع في شرق تركيا يبلغ ارتفاعها ما بين (٣٠٠٠م – ٤٠٠٠م)، وتظهر عليها مرتفعات بركانية اهمها جبال أرادات التي يبلغ ارتفاعها حوالي (٥١٣٧ م)، وينبع من هذه الهضبة نهري (دجلة والفرات) وتوجد في هذه الهضبة (بحيرة Van) وهي من اكبر بحيرات تركيا الداخلية.

٤- هضبة الأناضول:

تمتد هذه الهضبة بين سلاسل جبال طوروس من الجنوب وسلاسل جبال بنطس من الشمال وتوجد على سطحها فوهات بركانيه ومعدل ارتفاعها يبلغ حوالي (٦٥٠م)، وينبع منها مجموعة من الانهار مثل نهر قزل ارمق ونهر سكاري اللذان يصبان في البحر الاسود، ونهري مندريس وجويس اللذان يصبان في بحر ايجة.

ثالثا – المناخ:

يعتبر المناخ من أهم العوامل التي تؤثر في قوة الدولة وظروفها السياسية، لأنه يؤثر في مجهود الإنسان وبالتالي فيما يبلغه من رقي وتقدم

وقد أثر المناخ على الأوضاع السياسية للكثير من الدول بدرجة كبيرة، لذا يتباين المناخ في تركيا من اقليم لآخر ويتأثر بعدة عوامل اهمها:

أ- الموقع بالنسبة لدوائر العرض حيث تقع تركيا بين دائرتي عرض (٣٥و٤٣) شمالا.

ب- تأثير المسطحات المائية البحار والبحيرات.

ج- تأثير التضاريس الجبال والهضاب.

د- تأثير التيارات البحرية.

ويمكن تميز الاقاليم في تركيا وكما يلي:

١- اقليم البحر المتوسط: يشمل الاقسام المطلة على بحر إيجة والبحر الأبيض المتوسط، ويتميز هذا القسم بشتاء دافئ وامطار غزيرة اما الصيف جاف حار وخاصة في الاقسام الوسطى من البلاد.

٢- اقليم السواحل الشمالية: تمتاز المناطق الساحلية من تركيا والمطلة على البحر الأسود بمناخ محيطي دافئ ورطب صيفًا وبارد ورطب في الشتاء، وتهطل أكبر كمية من الأمطار على الساحل التركي من البحر الأسود وهي المنطقة الوحيدة في تركيا التي تمتاز بمعدل هطول أمطار عالية.

- يبلغ مُعدل هطول الأمطار في الشرقي من الساحل ٢.٥٠٠ ملليمتر سنويًا أعلى هطول الأمطار في البلاد.

٣- الاقليم الشرقي: المتمثل بالهضبة الشرقية (ارمينيا) حيث شتاء شديد البرودة وصيفه جاف حار وامطار شتوية معتدلة.

٤- اقليم الهضبة الوسطى: وهذا الاقليم محاط بحزام جبلي يقلل من سقوط الامطار عليه ومناخه قاري بصفة عامة وذلك لقلة تأثير المسطحات المائية.

٥- اقليم المناطق الساحلية المطلة على بحر مرمرة: وهو الجزء الاوروبي من تركيا بما في ذلك اسطنبول. المناطق الساحلية في تركيا المطلة على بحر مرمرة (بما في ذلك اسطنبول)، الذي يربط بين بحر إيجة والبحر الأسود، تمتاز بمناخ انتقالي بين مناخ البحر المتوسط المعتدل والمناخ المحيطي، وفصل صيف حار وجاف وشتاء بارد ومعتدل إلى بارد

ورطب. لا تسقط الثلوج سنويًا في كل شتاء على بحر مرمرة والبحر الأسود. من ناحية أخرى من النادر أن تسقط الثلوج في المناطق الساحلية لبحر إيجة، ونادرة جدًا في المناطق الساحلية للبحر الأبيض المتوسط.

رابعا -النبات الطبيعي:

بناء على طبيعة السطح والمميزات المناخية التركية وإضافة إلى عامل التضاريس يمكن ان نقسم الاقاليم النباتية الى:

١- إقليم نباتات البحر المتوسط:

يوجد في السهول الساحلية المطلة على البحر المتوسط، يسود فيها نبات طبيعي يلائم نفسه بظروف مناخ دافئ وماطر في فصل الشتاء، وحار وجاف في فصل الصيف، ويتمثل النبات هنا في أدغال من أشجار الصنوبر كالصنوبر الحلبي، وتختلط بأشجار عريضة الأوراق نفضيه كالبلوط والزان والكستناء، وبأشجار دائمة الخضرة كالزيتون والغار، ونجد الكثير من الأشنجار القزمية والأعشاب.

٢ – اقليم النباتات الجبلية:

كما هو الحال في كل الأراضي المرتفعة، فإننا نجد تدرجاً نباتياً بالارتفاع، ففي جبال طوروس يبدأ التدرج النباتي كما يلي:

في الأسفل (وحتى ارتفاع ٦٠٠ متر):نباتات البحر المتوسط الدائمة الخضرة وأشجاره المميزة، من (٦٠٠ وحتى ١٥٠٠ متر):الأشجار النفضيه، إلى ارتفاع ٢٠٠٠م:الغابات الصنوبرية، في مرتفعات جبال بنطس نجد ثلاثة نطاقات نباتية: تبدأ نباتات البحر المتوسط وتليها الغابات النفضية فالصنوبرية ثم المراعي الجبلية. والغطاء الشجري فوق جبال طوروس أقل كثافة لكنه أقرب منالاً وأكثر استغلالاً.

٣-اقليم النباتات الصحراوية وشبه الصحراوية: وتنمو في المناطق قليلة الامطار وخاصة في الهضبة الوسطى (الأناضول).

٤-اقليم نباتات السهول: وهي عبارة عن حشائش قصيرة تتمثل في المناطق التي تقل فيها الامطار وتنمو بشكل خاص في الهضبة الوسطى وهضبة ارمينيا

الخصائص البشرية:

يبلغ عدد سكان تركيا حوالي (٨١,٦١٩,٣٩٢ مليون) نسمة حسب احصاء عام (٢٠١٤) ويتباين توزيعهم حسب الظروف الطبيعية والموارد الاقتصادية في البلاد، وان تركز معظم السكان في المدن المطلة على البحار وبالأخص قرب الموانئ، ويقل تركز السكان كلما اتجهنا نحو الداخل، وما يقارب ثلاثة أرباع السكان يعيشون في البلدات والمدن. وفقا لتقديرات عام ٢٠٠٩، يتزايد عدد السكان بنسبة ١,٥% سنويا. تركيا لديها متوسط الكثافة السكانية ٩٢ شخصًا لكل كيلومتر مربع. يشكلون الناس داخل الفئة العمرية ١٥-٦٤ ما نسبته ٦٧% من مجموع السكان، والفئة العمرية ٠-١٤ ما نسبته ٢٦%؛ بينما كبار السن من المواطنين الذين تتراوح أعمارهم بين ٦٥ عاما فما فوق يشكلون ٧% وفي عام ١٩٢٧، بلغ عدد سكان الجمهورية التركية ١٣,٦ مليون نسمة حسب الإحصائية الأولى مُنذ اقامة الدولة التركية.

النشاط الاقتصادي:

تميز الاقتصاد التركي بالنمو والتطور، فعند قيام الحكم الجمهوري في العشرينيات من القرن العشرين لم تكن تركيا على وجه التقريب سوى دولة زراعية بالكامل. وبفضل توجيه وإشراف الحكومة ازدادت أعداد المصانع من ٢١٨ مصنعًا في عام ١٩٢٣م إلى أكثر من ١٠٠٠، مصنع في عام ١٩٤١. أما اليوم فيوجد في تركيا ما يربو على ٣٠٠٠٠، مصنع. ولكن الزراعة ظلت أحد الأنشطة الاقتصادية التي تحظى بالأهمية؛ حيث إنها توفر فرص العمل لنسبة ٥٨% من جملة حجم الأيدي العاملة بالبلاد. وعلى أية حال فإن حجم الإنتاج الزراعي يمثل فقط ما يقرب من نسبة ٢٠% من حجم قيمة جميع السلع والخدمات التي يتم إنتاجها في تركيا.

قطاع الزراعة:

من أكثر المناطق الزراعية إنتاجا في تركيا هي التي تقع في الأقاليم الساحلية التي تتميز بتربتها الخصبة وطقسها المعتدل أما في إقليم هضبة الأناضول، وهو إقليم شبه صحراوي، فيزرع القمح والشعير وكثيرًا ما يتعرض الإقليم لفترات طويلة من الجفاف الذي يؤدي إلى إتلاف كميات هائلة من المحاصيل المزروعة وتنتج تركيا في

_ معظم السنين ما يغطي حاجتها من الغذاء، إضافة إلى الفائض الذي يتم تصديره إلى خارج البلاد. ويستخدم ما يقرب من ٥٠% من مساحة الأراضي الزراعية في تركيا لإنتاج الحبوب.

ويحتل القمح المرتبة الأولى في إنتاج الحبوب، ويأتي بعده الشعير والذرة الشامية. كما تتم زراعة مساحات هائلة بمحصول القطن إضافة إلى زيت بذرة القطن. ويمثل التبغ أحد الصادرات المهمة في تركيا، حيث تتم زراعته على طول المساحات المتاخمة لكل من البحر الأسود وبحر إيجة. وتُعدّ تركيا من البلدان الرئيسية في إنتاج الخضراوات والباذنجان والفاكهة والجوز والتفاح والكروم والزبيب والبندق والبطيخ والشمام والبرتقال والبطاطس وبنجر السكر والطماطم. ويربي أهل تركيا الضأن والماعز وبعض أنواع الحيوانات الأخرى. ويمثل الصوف أحد أهم عناصر الإنتاج الحيواني في تركيا. ووفقا لإحصائيات منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو)، فإن تركيا تحتل المركز الأول على مستوى العالم في إنتاج سبعة محاصيل زراعية، منها البندق والمشمش والتين والكرز والسفرجل، في حين تحتل المركز الثاني في إنتاج ست محاصيل زراعية، منها البطيخ والشمام والفراولة، والمركز الثالث في إنتاج ثمانية محاصيل، منها العدس والتفاح والخيار والفلفل الأخضر والفاصوليا. وعليه جاءت تركيا في المركز الثالث عالمياً في الإنتاج الزراعي، وتستوعب الصناعة ما يقرب من ١١% فقط من الحجم الكلي للأيدي العاملة بالبلاد، ولكن قيمة عائدات الإنتاج الصناعي تفوق قيمة عائدات الإنتاج الزراعي.

وتملك الدولة في تركيا وسائل الاتصال وخطوط السكك الحديدية والمطارات والمرافق العامة ذات الشأن. كما تسيطر الدولة أيضا على صناعة الفولاذ والتعدين والغابات ومعظم إدارات العمل المصرفي، وما يقرب من ٤٠٠,٠٠٠ هكتار من الأراضي الزراعية، بينما يمتلك القطاع الخاص النسبة العظمى من المزارع والمصانع الصغيرة وشركات البناء. وقد قامت الدولة منذ عام ١٩٦٣م بتوجيه دفة نمو الاقتصاد القومي، وذلك من خلال انتهاج سلسلة من الخطط الخمسية المتعاقبة. وترمي الدولة إلى توسيع الدور الذي يؤديه القطاع الخاص الصناعي في الاقتصاد القومي.

قطاع الصناعة:

أهم الصناعات في تركيا هي المنسوجات، المواد الغذائية و المشروبات، الكهربائيات، السيارات و الكيماويات. أهم الثروات المعدنية المتوافرة على الأراضي التركية هي

الفحم الحجري، الفحم النباتي، الحديد، الرصاص، الخارصين، النحاس و الفضة. كما أن تركيا تعد من أكبر منتجي معدن الكروم في العالم. هناك احتياطات نفط صغيرة في جنوب شرق البلاد. يشكل القطن، الشاي، التبغ، الزيتون، العنب، الحمضيات، الفاكهة، الخضروات، الحبوب و الشعير أهم المحاصيل الزراعية في البلاد. تركيا هي من أكبر منتجي البندق في العالم.

الإلكترونيات الاستهلاكية والأجهزة المنزلية ماركات تركية مثل بكو Beko. صناعة النسيج والملابس صناعة المركبات والسيارات صناعة السيارات في تركيا، مثل تمسا TEMSA، أوتوكار Otokar وBMC هي بين أكبر منتجي الحافلات الكبيرة والصغيرة والشاحنات في العالم. صناعة عربات القطارات وبناء السفن-F ٥١١ TCG Heybeliada هي أكثر السفن تقدماً من طراز ميلگم، الجيل التالي من الحراقات والفرقاطات في البحرية التركية، وصناعة الأسلحة وصناعة الصلب.

الجمهورية الاسلامية الايرانية

تقع في غرب آسيا وتجاور العراق من جهة الشرق، تقع بين خطي عرض إيران 24 ° و 40 ° شمالا، وخطي طول 44 ° و 64 ° شرقا. يحدها أذربيجان وأرمينيا من الشمال الغربي، وبحر قزوين من الشمال، تركمانستان من الشمال الشرقي؛ باكستان، وأفغانستان والعراق (1458 كم/906 ميل) من الغرب والخليج العربي وخليج عمان من الجنوب، و تبلغ مساحة إيران 1,648 مليون كم2 – أي ضعف مساحة تركيا المجاورة وثلاثة أضعاف مساحة فرنسا – منها 1,636 مليون كم2 يابسة و 12,000 كم2 مياه. تعتبر إيران دولة جبلية، حيث تشطر سلسلة جبال زاغروس البلاد من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي. يتجاوز ارتفاع قمم هذه الجبال 3,000 م فوق سطح البحر. وتحاذي جبال ألبرز الضيقة والمرتفعة بحر قزوين.

وامتداد الحدود العراقية بهذا الطول مع ايران وهي الاطول مع جيرانه، وكانت مصدر نزاع وعدم استقرار بين الدولتين وذلك يعود لأسباب عدة منها:

1-طول الحدود واختلاف خصائصها الطبيعية فهيا الجبال والتلال والاهوار و والمستنقعات والأنهار.
2-يعيش على جانبي الحدود في العراق وايران سكان يمتهنون الزراعة والرعي مما يتطلب الحركة والتنقل وخاصة الرعاة و هذا يخلق نزاع بين السكان.
3-وجود حقل نفطي متداخل ما بين البلدين على الحدود هو نفط خانة.
4-وجود انهار تنبع من ايران او بعض روافدها انهار اخرى وتدخل الى العراق يتم قطعها من قبل ايران.
5-الاختلاف القومي بين البلدين.

خصائص السطح:

تتكون ايران بصفة عامة من هضبة عامة واسعة تمتد على اطرافها الشمالية والشرقية والغربية المرتفعات من هضاب وجبال وهي:

1- مرتفعات زاكروس:

تمتد هذه المرتفعات في غرب ايران حيث قمم منها تشكل الحدود العراقية الايرانية، وامتدادها من الشمال الغربي حتى جنوبها الشرقي. وهي عبارة عن جبال التوائية تقطعها عدد من الانهار ذات المجاري العميقة وتتجدر نحو

الإراضي العراقية والتي عملت ايران على استغلالها لمصلحتها فقط مما نتج عن ذلك الحاق الضرر بالأراضي الزراعية العراقية.

2-مرتفعات البرز:

- تقع جبال إلبرز على طول حدود إيران الشمالية تمتد في الشمال الايراني من عقدة ارمينيا في الغرب ومتجهة نحو الشرق، وامتدادها الغربي المعروف باسم تلال تاليش، وتمتد في شكل قوس كبير يحيط بالحافة الجنوبية لبحر قزوين لمسافة 500 ميل تقريباً، ولا يتجاوز اتساع هذه المرتفعات في أعرض أجزائها 60 ميلاً تقريباً، وتنحدر سفوح هذه المرتفعات بشكل حاد ويصل ارتفاع بعض قممها إلى نحو 10 آلاف قدم فوق منسوب سطح البحر. ولا تترك هذه الجبال بينها وبين البحر سوى سهل ساحلي ضيق حيث تنحدر نحو البحر تدريجيا نحو الهضبة جنوبا، و تسقط كمية وفيرة من الأمطار على منحدرات إلبُرْز الشمالية، ويزرع الفلاحون مجموعة متنوعة من المحصولات في الأرض الخصبة.

مرتفعات بلوجستان:

تشكل هذه المرتفعات لإيران الحدود الشرقية منطقة جبلية وعرة تتخللها بقع جرداء قاحلة صحراوية وشبه صحراوية رملية وحجرية. ومن أبرز المعالم الجبلية عند ممر بولان تلتقي بسلاسل مختلفة مكونة عقدة جبلية عالية ارتفاعها حوالي (3471م)، وهي امتداد لجبال أفغانستان الشرقية، وجلها يقع ضمن بلوج ستان الباكستانية.

3- هضبة إيران:

والمعروفة أيضا بالهضبة الفارسية هي عبارة عن تكوين جغرافي في جنوب غرب آسيا ومنطقة القوقاز. والواقعة بين جبال زاغروس في الغرب وبحر قزوين في الشمال ومضيق هرمز وبحر العرب في الجنوب، وتقع الهضبة الداخلية في وسط إيران وغربها وتحتل حوالي نصف مجموع مساحة البلد. ترتفع الهضبة حوالي 900م فوق مستوى سطح البحر، وتحيط بها الجبال إلى درجة كبيرة. وتغطي معظم سطح الهضبة الداخلية صحراوان كبيرتان غير آهلتين بالسكان تقريبًا، وهما الصحراء المِلْحية الكبرى وصحراء لوط، وتُعدّان من أكثر صحاري العالم جفافًا وجدبًا، وتحتلان معًا أكثر من 98,000كم^2 ، وتقع ايران على خط الزلازل المتمثل بسلاسل جبال الالب.

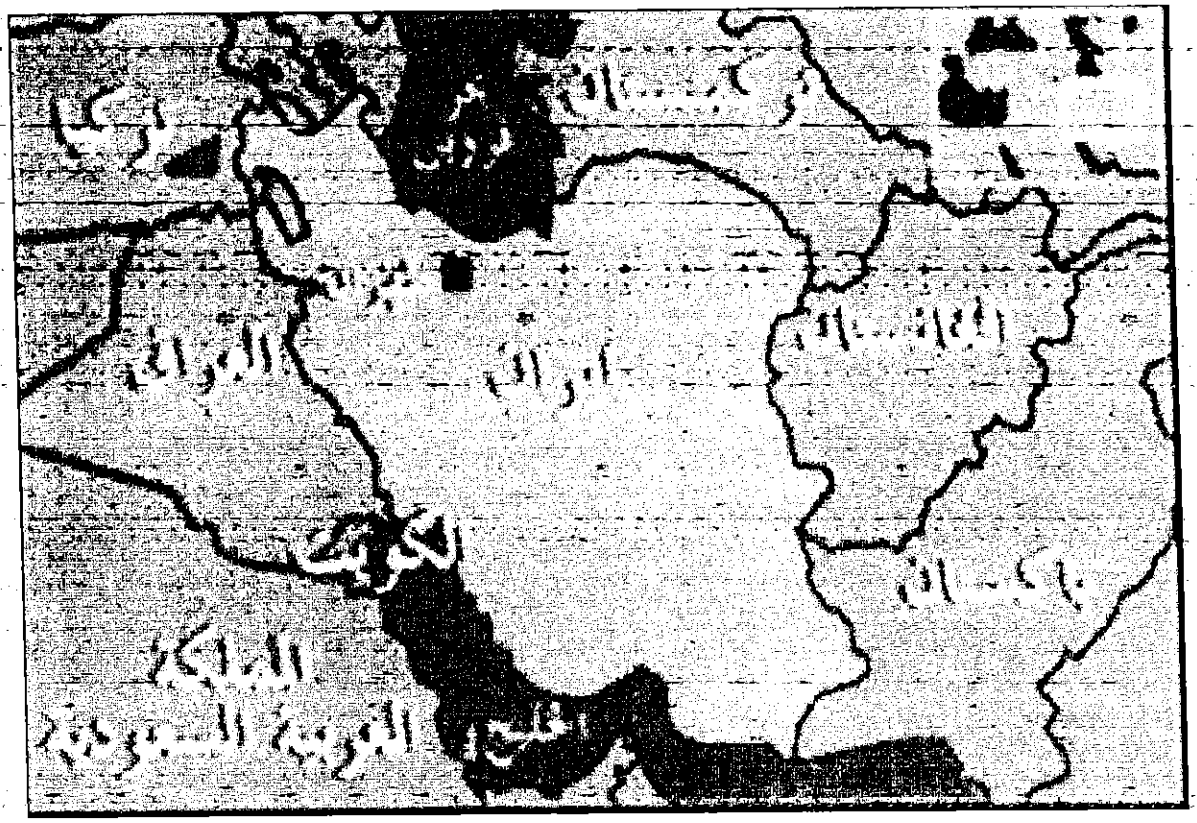

المناخ:

يختلف مناخ إيران من إقليم لآخر حيث تنخفض درجات الحرارة في المناطق الجبلية في الشمال الغربيّ إلى 29°م تحت الصفر. ولكن فصول الشتاء الطويلة القاسية تتبعها فصول الصيف المعتدلة. وعلى النقيض، فإنّ فصول الصيف في سهول خوزستان بالغة الحرارة والرطوبة، ويبلغ متوسط درجة الحرارة فيها حوالي 35°م. ولكن فصول الشتاء في السهل معتدلة ولطيفة.

مناخ معظم الهضبة الداخلية جاف جدًّا. يسقط المطر في طهران التي تقع على الهضبة عند سفح جبال البُرْز بمعدل حوالي 23سم فقط في السنة. وتتراوح نسبة درجات الحرارة في المدينة بين درجتين مئويتين في يناير و29°م في يوليو. تنخفض درجات حرارة الشتاء إلى التّجمد في الصحراء الملحية الكبرى وصحراء لوط، ولكن درجات حرارة الصيف ترتفع عاليًا حتى تصل إلى 54°م. ويسقط ما متوسطه حوالي 5سم من المطر على الصحارى سنويًّا.

ساحل بحر قزوين هو إقليم إيران الوحيد الذي يسقط عليه المطر بغزارة، وهو يتلقّى حوالي 100سم من المطر سنويًا. ونادرًا ما ترتفع درجات الحرارة في الإقليم فوق 32°م أو تنخفض تحت التجمد.

يبلغ عدد سكان إيران حاليا أكثر من 74 مليون نسمة، يشكل المسلمون معظم السكان وهناك أقليات دينية أخرى من بينها البهائيين، المندائيين، الزرداشتيين، اليارسانيين، اليهود والمسيحيين. إضافة لعرقيات مختلفة كالأكراد والتركمان والبلوش والأرمن والعرب وغيرهم ويتركزون في شمال غرب إيران وجنوب غرب إيران.

يوجد في إيران أكثر من 110 لغة على النحو التالي: الفارسية، الأذربجانية، الكردية، التركمانستانية، البلوشية، السيستانية، القشقاية، اللرية، البندرية (الخليجية)، العربية، العبرانية، الأرمينة، الآشورية، الكلدنية، التاتي، المندائية، المازندرانية، البختارية، الديلية، التالشية، اللكية، الكلكية. وغيرها من اللغات الغير معروفة مع ذلك تبقى الفارسية والكردية والعربية والبلوشية والأذرية هي من أهم اللغات في ايران.

ودائما تحاول حكومة إيران عدم نشر إحصائية رسمية بالتوزع العرقي، بسبب سياستها القائمة على تفضيل العرق الفارسي، لكن دراسة قام بها الباحث الإيراني يوسف عزيزي قالت أن العرب يشكلون أكثر من 7.7% من سكان إيران. منهم 3.5 مليون في محافظة خوزستان وما تبع لها (غالبهم شيعة ويتكلمون باللهجة الاحوازية القريبة من اللهجة العراقية)، و 1.5 عرب في سواحل الخليج العربي خاصة لنجة (سنة يتكلمون لهجة خليجية)، و 0.5 مليون متفرقين. وهذا العدد طبعاً لا يتضمن اللاجئين والمنفيين من العراق. كما يقدر عدد أكراد إيران بنحو 10% من سكان إيران.

أما التوزيع السكاني وفق إحصاء سنة 1399 هـ - 1979:

1- الفرس ونسبتهم حوالي 63% وهم يؤلفون غالبية السكان ويتركز وجودهم في شمال ووسط البلاد.
2- الأتراك (الأذر والتركمان) ونسبتهم حوالي 20% من السكان ويتركز وجودهم في شمال البلاد.
3- العرب ونسبتهم حوالي 8% رغم التغير الديمغرافي، ويتركز وجودهم في جنوب غرب ايران على طول ساحل الخليج العربي اقليم عربستان (الاحواز) وهم قبائل عربية امتداد لقبائل العراق والخليج العربي.
4- الأكراد ونسبتهم حوالي 6% ويتركز وجودهم في شمال غرب ايران سلسلة جبال زاغورس وفي كرمنشاه وخراسان.
5- البلوش ونسبتهم حوالي 2% ويتركز وجودهم في شرق وجنوب شرق ايران.
6- جماعات أخرى 2%

لكن تقديرات أميركية: (CIA World Factbook) هو كما يلي: فرس 51% وآذريين (أتراك) 24% وجيلاك ومازندرانيون 8% وأكراد 7% وعرب 3%، لور 2%، بلوش 2%، تركمان 2%، أعراق أخرى 1%. وهناك تقدير آخر: فرس 49%، آذريين (أتراك) 18%، أكراد 10%، جيلاك 6%، مازندرانيون 4%، عرب 2.4%، لور 4%، بختياري 1.9%، تركمان 1.6%، أرمن 0.7%

النشاط الاقتصادي:

نما اقتصاد إيران سريعًا خلال الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين. استخدمت الحكومة - تحت حكم الشاه محمد رضا بهلوي - جزءًا من عائدات إيران النفطية الهائلة في تمويل كثير من المشروعات التجارية والصناعات الجديدة. وفي الفترة بين 1962م-1977م، تضاعف الناتج الوطني الإجمالي لإيران - أي القيمة الاجمالية لكل السلع والخدمات المنتجة سنويًا - عدة مرات.

أثرت الحرب ضدّ العراق، في ثمانينات القرن العشرين في الاقتصاد. وانخفض إنتاج النفط وتصديره، وقلّ الناتج الوطني الإجمالي كثيرًا. وابرز الانشطة في اقتصاد البلد هما:

الزراعة: حيث تساهم الزراعة بحوالي 23% من الناتج الوطني الإجمالي لإيران، وتستوعب 28% من العمالة تقريبًا. يمكن زراعة نحو 25% فقط من الأرض بسبب النقص الحاد في الماء، ويتحتّم على إيران أن تستورد كثيرًا من غذائها. وتأتي الحبوب على رأس المزروعات وتغطي 77٪ من مساحة الأراضي المزروعة. ويحتل القمح المركز الأول بين المزروعات ويبلغ 70٪ من مساحة الأرض المزروعة ويزرع الفلاحون أيضًا محاصيل مثل القطن والتمر والفواكه والعدس والذرة الشامية والمكسّرات والأرز وبنجر السكر والشاي والتبغ. وتوفر المواشي والمعز والأغنام منتجات الألبان واللحم. يعمل في الزراعة نحو 80٪ من السكان. وتعدّ إيران من البلاد الزراعية، فمجموع الأراضي المعدة للزراعة بلغ 6.209 ملايين هكتار من مجموع الأراضي القابلة للزراعة والبالغة 15.4 مليون هكتار (1995).

ويعمل في تربية الحيوانات القبائل البدوية والريفيون ويملك البدو وأنصاف البدو 70٪ من مجموع الحيوانات في إيران، وتربى قطعان الحيوانات على نباتات المراعي على مدار العام.

وتحتل الحيوانات مركزاً مهماً في الدخل الوطني. وقد بلغ تعداد رؤوس الضأن 34288 ألف رأس والماعز 18469 ألف رأس والأبقار 5089 ألف رأس، المُنْتَج الرئيسي لصناعة صيد الأسماك في إيران هو بطارخ، أو بيض سمك الحَفْش الذي يتم صيده من بحر قزوين. وتُسْتَخدم البطارخ في صُنع طعام مُمَلَّح فاخر يُسمَّى كافيار. يصطاد صيادو السمك الإيرانيون أيضًا سمك الشّبوط وسمك السلّور والسمك الأبيض وسمك السالمون من بحر قزوين. ويشمل صيد الخليج العربي سمك السّردين والرّوبيان وسمك موسى وسمك التونة.

اما الصناعة: تساهم التصنيع بحوالي 18% من الناتج الوطني الإجمالي لإيران، ويستوعب حوالي 25% من العمالة. والمنتجات الرئيسية المصنَّعة هي الآجر والإسمنت والمنتجات الغذائية والمنتجات البترولية والمنسوجات. تنتج مصانع إيران أيضًا المواد الكيميائية والسلع الجلدية وأدوات الآلات والنحاس المنقى والصلب (الفولاذ) ومنتجات التبغ، وكذلك الصناعات كالصناعات النسيجية التي تنتج إيران منها 92٪ من حاجاتها الأساسية ومن اشهرها السجاد الايراني والمنتشرة صناعته في معظم المدن الايرانية وبالأخص اصفهان. فمنذ 10-15 سنة أنتجت مليون متر من الأقمشة، وهي تنتج اليوم 480 مليون متر. وتتوزع الصناعة القطنية في أصفهان وبوشهر وطهران وتبريز ومشهد وشيراز. أما المصنوعات الصوفية فتشتهر بها أصفهان والجوت في رشت، والحرير في تشالوز. بالإضافة إلى ذلك فهناك المصنوعات الغذائية والتبغ والشاي والزجاج والإسمنت (1.2 مليون طن) والجلدية والكيماوية. ويسهم القطاع الصناعي بنحو 36٪ من إجمالي الناتج القومي لعام 1997.

المملكة العربية السعودية

تقع المملكة العربية السعودية في الجنوب الغربي من قارة آسيا بين دائرتي عرض 16 ْ – 32 ْ شمال دائرة الاستواء، على امتداد أكثر من

15 درجة عرضية ، وخطي طول 34 ْ – 56 ْ شرق خط جرينتش، وهذا الموقع يبين أن المملكة تقع في نطاق الصحاري المدارية الحارة، وموقع المملكة بالنسبة للبحار والدول المجاورة لها. قد أعطاها هذا الموقع ميزات من أبرزها :

تطـل على واجهتين بحريتين مهمتين (البحر الأحمر , الخليج العربي) مما أعطاها أهمية اقتصادية في التصدير والاستيراد

تبلغ مساحتها حسب التقديرات الحالية تتراوح بين 2149000 كم 2 و2240000 كم 2، لان الحدود غير مرسومة بشكل نهائي ، لذلك يصعب تحديد مساحة المملكة العربية السعودية تحديداً دقيقاً، ويبلغ طول حدود المملكة العربية السعودية من جميع الجهات 6,760 كم منها 4,430 كم حدودًا برية و 2,330 كم حدودًا بحرية. وعدد السكان: 25795938مليون نسمة، يحدها من الشمال العراق والأردن وتحدها الكويت من الشمال الشرقي ومن الشرق تحدها كل من قطر والإمارات العربية المتحدة والبحرين المرتبطة بالمملكة من خلال جسر الملك فهد على الخليج العربي. ومن الجنوب تحدها اليمن وسلطنة عمان من الجنوب الشرقي، كما يحدها البحر الأحمر من جهة الغرب.

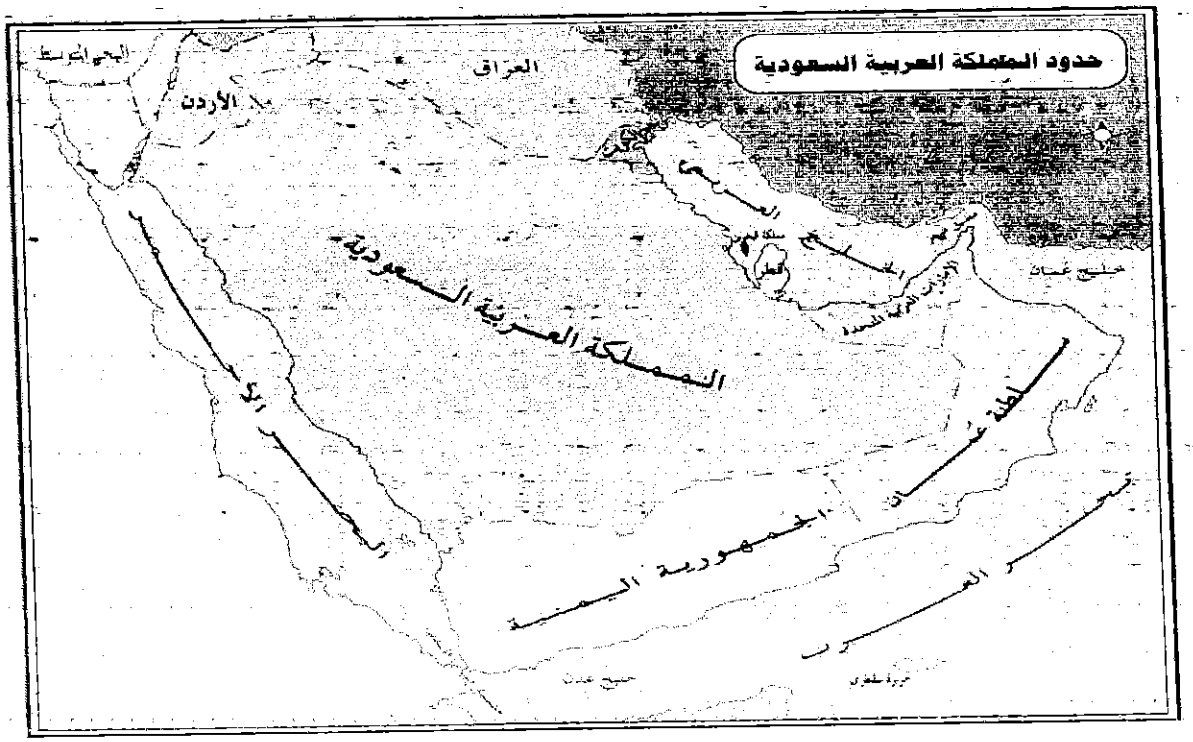

(شكل : ٣) حدود المملكة العربية السعودية

خصائص السطح:

أ . السهول الساحلية

لها سهلان ساحليان هو السهل الساحلي المطل على البح الاحمر والاخر على الخليج العربي وكلاهما صحراويان قاحلان بسبب قلة الموارد المائية ، وجود السبخات الملحية القريبة من البحر والكثبان الرملية والحصوية ، لكن بفضل التطور التقني امكن استغلالها للزراعة خاصة وان مساحاتها واسعة .

2 - المرتفعات الغربية

هي من اشد المظاهر التضاريسية امتدادا وارتفاعا بشبه الجزيرة تمتد من ميناء العقبة على حدود الاردن شمالا الى حدود المملكة مع اليمن جنوبا وهي ضيقة بالشمال ومتسعة بالوسط والجنوب عرضها بين 120 – 200 كم ويطلق عليها اسم السراة أي الارض المرتفعة وتقسم الى : - جبال مدين ، الحجاز ، عسير.

3 - الهضاب

تنتشر على مساحات واسعة وتتباين من حيث تكوينها بعضها من صخور نارية واخرى رسوبية وثالثة تجمع بين الاثنين كم تتفاوت في الارتفاع وهي اربعة انواع الهضاب الغربية شرق المرتفعات الغربية ، وهضبة نجد شرق الهضاب الغربية ، الهضاب الشرقية تمتد من الدهناء غربا الى السهول الساحلية للخليج العربي شرقا واخيرا الهضاب الشمالية تمتد شمال صحراء النفوذ.

4 - الصحارى الرملية

هي النفوذ الكبير والدهناء والربع الخالي تؤلق 34% من مساحة المملكة تكونت بسبب الرياح الشمالية والشمالية الغربية التي تنقل الرمال من صحراء الشام لتغذي النفوذ الكبير ثم هضبة نجد والدهناء واخيرا الربع الخالي.

المناخ:

يتميز بانه قاري شديد الحرارة رطب على السواحل صيفا وامطاره قليلة او نادرة، ويتنوع المناخ في السعودية من منطقة إلى أخرى نظراً لامتداد مساحة المملكة على درجات عرض متباعدة تتفاوت فيها الارتفاعات والانخفاضات من مكان إلى آخر إلا أن الملاحظ على مناخ المملكة بصفة عامة، أنه شديد الحرارة صيفاً شديد البرودة شتاءً؛ وذلك لأن معظم أراضي المملكة واقعة في إقليم المنطقة الحارة ولتعرضها لهبوب الرياح الباردة، بذلك تنخفض درجات الحرارة شتاءً

وفي وسط البلاد، المناخ قاري، شتاء بارد وصيف شديد الحرارة والجفاف (48 % في الرياض ورطوبة نسبية لا تتعدى 9% في يوليو)، أما المناطق

الساحلية فشتاؤها دافئ وصيفها يتميز بشدة الحرارة والرطوبة. اما في مرتفعات عسير تمتاز بجو معتدل في الصيف وبارد في الشتاء وأجواء مصحوبة بالضباب، مع أمطار موسمية طيلة الأشهر الصيفية تحدث بين شهري أكتوبر ومارس يسقط حوالي 300 ملم من الأمطار خلال هذه الفترة. أما باقي البلاد فتسقط فيها الأمطار بشكل متفاوت بين العام والآخر في أشهر الشتاء وأوائل الربيع بفعل الرياح العكسية.

الخصائص البشرية:

يبلغ عدد سكان السعودية حوالي (25795938) مليون نسمة، ويتباين توزيعهم حسب الظروف الطبيعية والموارد الاقتصادية في البلاد، وان تركز معظم السكان في المدن المطلة على البحار وبالأخص قرب الموانئ، ويقل تركز السكان كلما اتجهنا نحو الداخل.

حددت مصادر المياه بالدرجة الاساسية توزيع السكان في المملكة اذا اينما وجدت المياه وجد الاستيطان البشري، وهذا ما يلاحظ في الاقليم الشمالي والغربي من البلاد حيث الواحات وتزايد الكثافة السكانية وكذلك الكثافة السكانية في المدن مثل العاصمة الرياض ومكة والمدينة المنورة وجدة وفي الجنوب الغربي للسعودية حيث توفر الامطار. اما كثافة السكان العامة في المملكة فهيه قليلة، وظهر في الآونة الاخيرة تركيز للسكان في المناطق التي اكتشف فيها النفط، وهي منطقة الاحساء المطلة على الخليج العربي والظهران وراس تنورة والدمام اما المناطق الباقية فهي فقيرة من تواجد السكان او خالية تماما كما هو الحال في الربع الخالي.

النشاط الاقتصادي:

تحتل المملكة العربية السعودية المرتبة 23 ضمن الاقتصاديات الخمسة والعشرين الأكبر في العالم، والمرتبة الأولى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كما تحتل المركز 22 ضمن 185 دولة في التصنيف العالمي من حيث سهولة أداء الأعمال وفقاً لتقرير "ممارسة أداء الأعمال" لعام 2013 الصادر عن مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي.

وتشكل المملكة أكبر اقتصاد للسوق الحرة في المنطقة العربية والمناطق المجاورة لها حيث تحتفظ بحصة قدرها 25% من الناتج المحلي الإجمالي لا سيما وأن موقعها الجغرافي يوفر لها سهولة الوصول إلى أسواق التصدير في كل من أوروبا وآسيا وأفريقيا.

ولا شك أن النفط يمثل العصب الرئيسي للاقتصاد السعودي حيث تحتل المملكة المرتبة الأولى عالمياً في احتياطي البترول وإنتاجه وتصديره، وموارد طبيعية أخرى بما في ذلك مجموعة واسعة من المواد الخام الصناعية والمعادن مثل البوكسيت، والحجر الجيري والجبس، والفوسفات وخام الحديد، إلا أنها تقوم بجهود حثيثة لتنويع اقتصادها ليشمل الصناعة والتجارة والخدمات وغيرها، وقد استطاعت ان تحقق خطوات ملموسة في هذا الصدد حيث تم تصنيف المملكة كواحدة من أكبر (20) اقتصاداً في العالم، والمركز (9)عالمياً من حيث الاستقرار الاقتصادي، كما احتلت المركز(16) عالمياً كأفضل بيئة جاذبة للاستثمار.

والمملكة العربية السعودية ملتزمة التزاماً كاملاً بزيادة مشاركة القطاع الخاص في النمو الاقتصادي، وأن الخصخصة عنصر أساسي في التحرر الاقتصادي، حيث يجري فتح مجموعة كبيرة من القطاعات أمام كل من القطاع الخاص، والاتصالات السلكية واللاسلكية والكهرباء وشركات الطيران، والخدمات البريدية والسكك الحديدية والمدن الصناعية وخدمات الموانئ ومرافق المياه وبعض المناطق المحتملة للاستثمار.

وفي ضوء التطورات الايجابية في سوق النفط العالمية، واستمرار التحسن في مناخ الاستثمار المحلي في المملكة فقد ارتفع الناتج المحلي الإجمالي (بالأسعار الحالية بما في ذلك رسوم الاستيراد) بنسبة بلغت8.6% ليصل إلى 2.7 تريليون ريال بنهاية 2012 مقارنة بـ 2.5 تريليون ريال بنهاية العام 2011.

وفيما يلي تفاصيل عن الاقتصاد السعودي بنهاية العام 2012.

دولة الكويت

تقع الكويت وبالتحديد في الزاوية الشمالية الغربية للخليج. يحدها من الشمال والشمال الغربي جمهورية العراق ومن الجنوب والجنوب الغربي المملكة العربية السعودية، كما يحدها من الشرق الخليج العربي. تبلغ مساحة دولة الكويت (17.818) كيلومترًا مربعًا، وعدد سكانها حوالي (1.038.598) مليون نسمة حسب احصاء عام (2007).نظام الحكم فيها وراثي .انفصلت عن العراق بمساعدة الاستعمار البريطاني وحكومة جمال عبد الناصر في عام 1961م وكانت حدودها سور مدينة الكويت.

خصائص السطح:

ينحدر سطح دولة الكويت انحدارًا تدريجيًا من الغرب إلى الشرق بتجاه سواحل البحر، ولا يزيد أعلى ارتفاع في المناطق الغربية على 300 متر فوق سطح البحر. ويتكون السطح من سهول رملية مستوية تتخللها بعض التلال قليلة الارتفاع، يصل ارتفاع بعضها ما يقارب 145 متراً، وفي شمال الكويت توجد سلسلة تلال، وفي الجنوب توجد بعض التلال على شكل قباب كما في منطقة وارة و منطقة برقان. يبلغ طول الشريط الساحلي 325 كم باستثناء طول الشريط الساحلي للجزر الكويتية. ويعد هذا الشريط جزءا من المنخفض الضحل وامتداد لشط العرب. ويمكن تقسيم المنطقة الساحلية إلى منطقتين رئيستين شمالية وجنوبية، وسواحل جزيرتي وربة وبوبيان ويعتبر قرين الكويت أهم معالم هذه المنطقة. وتمتد المنطقة الجنوبية من رأس قرين إلى النويصيب جنوبا وتعتبر منطقة الخيران ومسطحاتها الطينية والسبخية أهم معالم هذه المنطقة.

أشهر المنخفضات الموجودة في الكويت هو منخفض البرقان و الذي يمتد من قرين الكويت باتجاه الجنوب موازيا لخط الساحل، وبه أهم التلال تلال وارة و البرقان والقرين في الشمال يقع سهل الروضتين وهي أرض منبسطة تنحدر نحو الشرق والشمال الشرقي.

المناخ:

يعد مناخ منطقة الخليج العربي مناخا صحراويا وذلك لتميزه بقلة سقوط الأمطار وعدم انتظامها ، ومع ارتفاع درجة الحرارة في الصيف وانخفاضها في الشتاء ونتيجة لموقع منطقة الخليج بالقرب من المياه فإن أجواؤها مشبعة

بالرطوبة طوال فترات السنة ما عدا شهري مايو و يونيو وذلك لقوة الرياح الشمالية الغربية.

الخصائص السكانية:

- وصل عدد سكان الكويت في 30 يونيو 2007، حسب الإدارة المركزية للإحصاء إلى 3.328.136 نسمة تقريبًا، منهم 1.038.598 كويتيين والباقي من الوافدين والأجانب.

عبر تاريخ الكويت، لم ترد معلومات حول عدد سكان الكويت سوى التقديرات التي ذكرها بعض الرحالة عن سكان الكويت في عام 1961 م بلغ عدد السكان حوالي 321621 نسمة، ومنذ عام 1965 م بدأت الكويت إجراء تعدادات سكانية منتظمة كل خمس سنوات.

1- ينقسم الهيكل السكاني للكويت إلى المجتمعات الواضحة التالية :-

أ- المجتمع المستقر من الكويتيين وهم يملكون ويديرون معظم الثروة الوطنية للبلاد.

ب- المجتمع المتغير (الاجانب) من غير الكويتيين الذي يديرون الأجهزة الإدارية والفنية للمجتمع والدولة

جـ- المجتمع البدوي الذي يعيش حياة البدو والترحال بجانب مجتمع سريع التحضر

2- يرتبط حجم المجتمع المتغير (الاجانب) إلى حد كبير بحجم المجتمع الكويتي حيث يمثل جزء من القوة الدافعة لنشاطاته ولكل من هذه المكونات الاجتماعية وسلوكها واحتياجاتها المعيشية وعلى ذلك فتخطيط المستقبل لهذه المجتمعات يعتمد على العوامل الاتية:

أ- العلاقة بين كل من معدلات الزيادة في السكان بالنسبة إلى معدل التقدم الإنساني والاجتماعي.

ب- معدل التغير مجتمع الاجانب الغير ثابت وارتباط ذلك بمعدل الاستهلاك أو الأنفاق والحاجة إلى الخدمات العامة.

جـ- معدل النمو وكذلك معدل التغير في الكيان الاجتماعي للمجتمع البدوي.

النشاط الاقتصادي:

يعتمد الاقتصاد الكويتي بنسبة تصل الى 90 %على عائدات النفط . في حين تغطي النسبة المتبقية عائدات الاستثمارات الخارجية ، اضافة الى الأنشطة الاقتصادية الأخرى، ويعتبر الاقتصاد الكويتي اقتصادا صغيرا مفتوحا نسبياً يسيطر على معظمه القطاع الحكومي، وتمثل الصناعة النفطية في الكويت المملوكة من قبل الدولة أكثر من 50% من الناتج المحلي الإجمالي، و 95% من الصادرات و 80% من الإيرادات الحكومية. يُشكل احتياطي النفط الخام في الكويت حوالي 96 مليار برميل أي قرابة 10% من الاحتياطي العالمي.

الموارد المائية شحيحة جدا في الكويت نظرا لطبيعة البلاد الصحراوية، فحوالي 75% من المياه الصالحة للشرب ينبغي ترشيحها قبل أن تصبح صالحة للاستخدام، أو استيرادها من الخارج، والبلاد بالتالي لا تحوي أراضي صالحة للزراعة، مما يمنع إنجاز أي تنمية للقطاع الزراعي، وفي الواقع فإن أكثرية إنتاج هذا القطاع عبارة عن أسماك وماشية ولؤلؤ. أدّى الارتفاع الحاصل في أسعار النفط إلى تراجع العجز في الميزانية من 5.5 مليار دولار أمريكي إلى 3 مليارات عام 1999، ومن المتوقع أن تظل الأسعار مرتفعة نسبيًا طيلة العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

القطاع الصناعي هو أحد القطاعات الرئيسية في الاقتصاد الكويتي، ويتلقى هذا القطاع دعما كبيرا من الحكومة الكويتية التي اتخذت عددا من الإجراءات

للدفع قدماً بهذا القطاع. فتم تأسيس بنك الكويت الصناعي عام 1973 ليقدم الدعم المالي والائتماني للمشروعات الصناعية. كما تهدف الهيئة العامة للصناعة إلى تطوير ودعم القطاع الصناعي الكويتي، كما تقوم بتخصيص مواقع الأراضي الصناعية وتجهيز البنية الأساسية لهذه المواقع وتهيئة ما يلزم من خدمات صناعية. وعلى الرغم من أهمية قطاع الصناعة التحويلية إلا أن مساهمته في الناتج الإجمالي لا تتعدى -في عام 2007- نسبة 5%، وحوالي 10% من الناتج المحلي غير النفطي. وتمثل الصناعات الكيماوية 34.6% من إجمالي الصناعات التحولية ويليها الصناعات المعدنية المصنعة بنسبة 22%، ويقدر الناتج المحلي للصناعة التحويلية بـ 831.4 مليون دينار كويتي لعام 2007، وبلغ عدد المنشآت الصناعية في آخر إحصاء لوزارة التخطيط عام 2004 حوالي 5,400 منشأة صناعية (لا تشمل منشآت القطاع النفطي). ووصل عدد قوة العمل الكويتية في النشاط الصناعي عام 2012 إلى 7,997 كويتي وتمثل نسبة 10% من إجمالي قوة العمل الكويتية (شاملا قطاع تكرير النفط).

ولم يقتصر دعم الحكومة على الصناعات الحديثة بل شمل الحرفيين والصناعات التقليدية كصناعة السدو وصناعة السفن الكويتية في عدد من المشروعات كمشروع رعاية الحرفي الكويتي وحاضنة الشويخ الحرفية والشركة الوطنية لتطوير المشروعات الصغيرة.